Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الايام . . . وكما انكرت العاطفة الشخصية ، انكروا الثقافة التي لا تصبح جزءاً من دم الادب العربي في ماضيه وحياته الطويلة)[٢] على هذا النحو الصارم مضى النقاد يحبطون كل امل في خلاص الشعر من اسر الجمود ، وسطوة التشبيه ، وانى للشعر العربي ان يتطور تطوراً روحياً انسانياً اذا كان الشعر الجاهلي هو المثل الذي ينبغي الا يحيد عنه المرء ، فاذا فعل فهو مارق ، وان لم يفعل فهو مقلد اما حظه من الابداع فهو ضعيف على كل حال : (ما كان من حسن فقد سبقوا اليه ، وما كان من قبيح فهو من عندهم) ولسنا ندري ما هو المجال الذي يريد ابو عمرو بن العلاء للشعراء ان يتحركوا فيه اذا كان قد أغلق امامهم كل سبيل الا سبيل التقليد او القبح ؟

وهكذا كان اجلال الشعر الجاهلي عاملاً هاماً في عجز النقاد عن ادراك بعض ما ذهب اليه ارسطو من أمر المحاكاة ، فظلوا يعتقدون ان ما وصل اليه ذلك الشعر هو الانموذج الاعلى ، وان ما يتردد فيه من معان وصور هو مجلى الابداع الوحيد ، ولا سيما فيما يتعلق بفن التشبيه الذي فسروا به المحاكاة ، فكأنهم كانوا يصوغون بذلك مبادىء النقد العربي صياغة نهائية لا سبيل الى تأثرها بتجارب الامم ، ولا سبيل الى استشرافها افقاً آخر من آفاق الشعر الانساني .

جـ - ربط الشعر بالفنون النفعية :

ثمة عامل آخر وجه اذهان النقاد الى مفهوم افلاطون ، وحال دون ادراكهم لمفهوم ارسطو ، وهو العلاقة بين الشعر والفنون ، ذلك ان ارسطو ذهب - كما رأينا - الى ان الفنون جميعاً انما تحاكي جوهر الاشياء ، وان اختلفت

---

(٢) قراءة ثانية : ص ١٣ .